اللّجنة الاقتصاديّة والاجتماعيّة لغربيّ آسيا (الإسكوا)
بالشراكة مع
المندوبيّة العامّة للتنمية الجهويّة (CGDR) والوكالة الوطنيّة للتحكّم في الطّاقة (ANME)

ورشة تدريبية حول بناء قدرات المرأة الريفية في مجال تربية الابقار في منطقة النفاتية – شربان

شربان، المهدية، الجمهوريّة التونسيّة
2 و 3 يونيو/حزيران 2021

مذكرة توضيحية

أولاً – خلفية المشروع والتعاون

تقوم لجنة الأمم المتّحدة الاقتصاديّة والاجتماعيّة لغربيّ آسيا (الإسكوا) بتنفيذ مشروع "المبادرة الإقليميّة لنشر تطبيقات الطّاقات المتجدّدة صغيرة السّعة في المناطق الريفيّة في المنطقة العربيّة (REGEND)" الممول من قبل وكالة التنمية الدوليّة السويديّة (سيدا). ويهدف هذا المشروع إلى تحسين سبل العيش وتحقيق مزايا اقتصادية والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية العربية وخاصة المجموعات المهمّشة، من خلال معالجة مشكلة فقر الطاقة وندرة المياه والتأثّر بتغيّر المناخ وغيرها من تحديّات الموارد الطبيعية. وسيتم بلوغ هذا المبتغى من خلال استخدام تكنولوجيّات الطّاقات المتجدّدة صغيرة السّعة الملائمة للأنشطة الإنتاجيّة وتنمية المشاريع الخاصّة المدرّة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض المشروع المبادرات الدّاعمة التي تحفّز استثمارات القطاع الخاص وتطوير المشاريع الرياديّة وتمكين المرأة مع التركيز على خلق فرص العمل وتطوير سلاسل قيمة متينة في نهج الترابط لتشجيع الاقتصاد المستدام.

في إطار دراسة أنجزها المشروع حول سياق الوسط الريفي في تونس، تمّ اجراء تقييم لمناخ الأنشطة الإنتاجيّة المدرّة للدخل والمساواة بين الجنسين واستعمال تقنيّات الطّاقات المتجدّدة صغيرة السِّعة في المناطق الريفيّة، ثم تحديد منطقة ريفيّة ذات احتياجات لتنفيذ مشاريع ميدانيّة علاوة على أنشطة لبناء/تعزيز قدرات المجتمع الريفي فيها. وأفضت هذه العمليّة إلى اختيار منطقة شربان في ولاية المهديّة حيث سيتم تنفيذ عدد من المشاريع الميدانيّة لاستعمال تكنولوجيّات الطاقات المتجدّدة صغيرة السِّعة في القطاع الفلاحي لتطوير عدد من المشاريع الريفيّة الخاصّة المدرّة للدّخل. بالإضافة إلى ذلك، حَدّدت عمليّة التقييم احتياجات بناء/تعزيز القدرات لسكّان المجتمعات الريفية ذات العلاقة بأنشطتهم المعيشيّة بما في ذلك استعمال تكنولوجيّات الطّاقات المتجدّدة صغيرة السِّعة في القطاع الفلاحي وفي الأنشطة الانتاجيّة المدِرّة للدخل، والممارسات الجيّدة ذات العلاقة بالترابط بين الغذاء والمياه والطاقة التي تعتمد على كفاءة استخدام الطاقة واستعمال الطّاقات المتجدّدة في ميادين تربية النّحل والدّجاج والأرانب والأبقار، وتقليم أشجار الفاكهة والاعتناء بأشجار الزيتون واللّوز وتطعيم الأشجار وغيرها وزراعة أشجار الفاكهة، وتقنيّات الريّ الموفّرة للمياه واستعمال الطاقة الشمسية الفولطاضوئية لضخّ المياه والريّ وتحلية المياه عالية الملوحة، والإدارة المتكاملة للموارد الطبيعيّة واستخدام الطّاقات المتجدّدة

لتثمين المنتجات العطريّة والطبيّة والزراعة العضويّة، وتقنيّات التغليف والعلامات التجاريّة لتحسين تسويق المنتجات الغذائيّة الفلاحيّة وتقنيات التسويق والبيع بما في ذلك التواصل الرقمي، وتحسين أداء مجمع التنمية الفلاحيّة للمرأة الريفية "الأمل"، وتنمية ريادة الأعمال لدى المرأة الريفيّة في منطقة شربان وتحسين الوصول إلى التمويل لتنمية الأنشطة الفلاحيّة واستخدام الطّاقات المتجدّدة لإنتاج الكهرباء وضخّ المياه، وتعزيز قدرات بلدية شربان في مجالات التخطيط والتسيير والماليّة والتّقنيَة (التخطيط التشاركي، ادماج النوع الاجتماعي، دور البلديات في التّنمية الريفيّة، جمع الأموال، الشراكة بين القطاعين العام والخاص، الممارسات الجيدة للطاقة في إدارة أساطيل البلدية للمباني والنقل، والإنارة العمومية، إلخ.). وستقوم الإسكوا بإعداد وتنفيذ أنشطة بناء/تعزيز القدرات المذكورة سالفا بالتعاون مع شركاءها في مشروع "REGEND" في تونس، حيث تعاونت الإسكوا مع الخليّة الترابيّة للإرشاد الفلاحي في شربان في ولاية المهديّة لإعداد وتنفيذ ورشة تدريبية حول بناء قدرات المرأة الريفية في مجال تربية الابقار لفائدة مجموعة من النّساء الريفيّات المنخرطات في مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفيّة "الأمل" في منطقة شربان، في ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، خلال يومي 2 و 3 يونيو/حزيران 2021.

ثانيًا – خلفية عامة

تهدف التنمية الريفيّة إلى تطوير حياة المجتمعات الريفيّة وتحسين نوعيّتها وتقديم الدّعم الاقتصادي لسكّان هذه المناطق للاستفادة من الأراضي الفلاحيّة، من خلال تنمية الموارد الطبيعيّة والبحث عن أفضل الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة والمساهمة في توفير الدّعم الاقتصادي للحدّ من انتشار الفقر بين سكّان الريف.

إنّ إيجاد حزمة من الخدمات الماليّة وغير الماليّة التي تساعد المرأة الريفيّة على إيجاد مورد رزق خاص بها لتمكينها اقتصاديا تشكل سلسلة من الحلقات المتداخلة التي تبدأ من توعية المرأة الريفية وتحفيزها ومن ثم تدريبها التدريب اللازم للبحث عن مورد رزق خاص بها والذي غالباً ما يكون عن طريق مشروع صغير مدِرّ للدخل خاص بها، ثم مساعدتها للحصول على التمويل اللازم لهذا المشروع، على اعتبار أن الفقر من سمات النساء الريفيّات في المجتمعات المحليّة، لتأتي المرحلة الأهم لتحقيق الغاية بالاعتماد على الذات واتخاذ القرار والاستقلال الاقتصادي والأمان.

يحتل قطاع الفلاحة أهمية كبيرة في حياة المجتمعات التي ما فتئت تشهد ارتفاعا متواصلا في نموها الديمغرافي، ممّا أدى إلى ارتفاع الطلب فيها على المنتوجات الفلاحيّة الغذائيّة والحيوانيّة والعلف، إلاّ أنّه مع التقدم العلمي والبحثي وتفشّي تأثيرات التغيّر المناخي على غرار الجفاف، أدّى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام وكلفة الطّاقة والتزوّد بها بصفة مستدامة خاصّة، بالنسبة لصغار الفلاحين.

تعد الطّاقة عُنصرًا أساسيًّا في قطاع الفلاحة نظرا لاستخدامها ضمن كل سلاسل القيمة للإنتاج الفلاحي من غذاء وحيوانات وعلف. وترتبط الفلاحة ارتباطا وثيقاً مع المياه والطّاقة والتغيّر المناخي. ومع تطوّر قطاع الفلاحة، استطاع الإنسان إنتاج كميّات كبيرة من المواد الغذائيّة والفائضة عن الحاجة، فتم اللّجوء إلى عمليات التّعبئة والتّغليف، والتّبريد والتّخزين، والتّصنيع مع التّركيز على سلامة الغذاء بالدرجة الأولى.

تعتبر تربية الأبقار النشاط الرئيسي في منطقة شربان، ولاية المهديّة، الجمهوريّة التونسيّة حيث يقوم الفلاّحون بنتاج الحليب وبيعه الى الشركة التعاونية للخدمات الفلاحية "الفوز" والتي تتولى بدورها تجميع الحليب ثم بيعه في إطار اتفاقيات مسبقة لشركات التعليب والتوزيع.
يشكو هذا القطاع في السنوات الاخيرة من تردٍ وتدهورٍ وذلك بسبب التداعيات السلبية لسنوات الجفاف والارتفاع المتواصل لأسعار الأعلاف الخشنة والمركّبة واليد العاملة وغيرها من عناصر الإنتاج. كما يعاني القطاع من تراجع سعر صرف الدينار التونسي الذي تسبب في تضخم كلفة استيراد عدد من المواد العلفية المستعملة في تربية الأبقار وإنتاج الحليب.

ساهمت كل هذه العوامل في تفاقم خسائر المربّين وتراكم ديونهم حيث أصبحوا غير قادرين على مواصلة العمل في هذه الظروف نظراً لارتفاع التكلفة وهو ما دفعهم الى التخلي عن قطعانهم وفقدانهم مورد رزقهم الوحيد.

ما ذكر أعلاه دعا إلى تنظيم هذه الدورة التدريبية والتي ستعنى – ضمن سلسلة من الورشات المتعدّدة الاختصاصات حول التّنمية الريفيّة – ببناء وتعزيز قدرات مجموعة من النّساء الريفيّات في منطقة شربان (ولاية المهديّة، الجمهوريّة التونسيّة) في مجال تربية الأبقار (أهم نشاط اقتصادي في الجهة) حيث ستساعد المعارف المكتسبة في هذه الدورة التدريبية على تحسين الإنتاج وبذلك دعم مداخيل الفلاّحات والمحافظة في نفس الوقت على القطيع وعلى استدامة منظومة إنتاج الألبان بالجهة.

ثالثًا – أهداف الورشة التدريبية

تهدف هذه الورشة التدريبيّة إلى تمكين المرأة الفلاّحة من اكتساب مهارات في مجال تربية الأبقار وخاصةً المبادئ الأساسية لتغذيتها وتحسين إنتاجها كذلك سيمكّن هذا التدريب من بناء وتعزيز القدرات النظريّة والمعرفيّة والعمليّة لمجموعة من النّساء الريفيّات في منطقة شربان، ولاية المهديّة، الجمهوريّة التونسيّة في مجال الزراعات العلفية التي يمكن إنتاجها محلياً من أجل تحقيق توازن غذائي هام للقطيع.

ستعتمد الورشة التدريبيّة على الطرق الحديثة للتدريب، حيث سيتمّ المراوحة بين البعد النظري والبعد التطبيقي مع اعتماد المقاربة التشاركية لتبادل الآراء والتجارب الميدانية والاستئناس بتجارب الفلاّحات بين بعضهن البعض وهو ما سيسمح لهن بالتمكّن من محتوى الورشة وبالتالي تطبيقه بسلاسة في إطار عملهن اليومي.

ستعنى هذه الورشة التدريبيّة، أساساً، بالمواضيع التالية:

- التعريف بالمبادئ الأساسية لتربية الأبقار
- التعرّيف بأهم الزراعات العلفية
- حاجيات البقرة: في مرحلة النمو، مرحلة الحمل ومرحلة إنتاج الحليب
- أهم العوامل المؤثرة على القدرة الاستهلاكية والإنتاجية للبقرة
- أهم مراحل إنتاج الحليب
- الممارسات الجيدة من أجل الحفاظ على نظافة الحليب
- أهم العوامل المؤثرة على الإنتاجية وجودة الحليب
- الأمراض الناجمة عن سوء التغذية وكيفية تفاديها

رابعًا – مخرجات الورشة التدريبية

من أهمّ مخرجات هذه الورشة التدريبيّة:

- بناء ورفع قدرات المرأة الريفيّة في شربان (ولاية المهدية، الجمهورية التونسيّة) في مجال تربية الأبقار.
- تنمية القدرات والمهارات في تقنيات تغذية الأبقار وإنتاج الحليب.
- رفع قدرات الفلاّحات في مجال الزراعات العلفية ودورها في تأمين تغذية سليمة للأبقار.
- تعزيز القدرات الجماعيّة للنساء المنخرطات في مجمع التنمية الفلاحيّة للمرأة الريفيّة "الأمل" في مجال تحسين الإنتاجية والمحافظة على جودة ونظافة الحليب.

خامسًا – التفاصيل التنظيميّة واللوجستيّة

سيتمّ عقد الورشة التدريبية يومي 2 و 3 يونيو/حزيران 2021 في شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية.

سيتم اعتماد اللغة العربية كلغة عمل.

سيشارك في الورشة التدريبية مجموعة من النّساء الريفيّات المنخرطات في مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفيّة "الأمل" في منطقة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسيّة. يمكن أن يصل مجموع عدد المشاركات إلى 15 مشاركة. وسيتمّ منحهن شهادات مشاركة في نهاية الورشة التدريبية.

سادساً – المراسلات والاستفسارات

سيتمّ التنسيق بين كل من المعنيّين في الإسكوا والخليّة الترابيّة للإرشاد الفلاحي في شربان والخبراء المتخصّصين والمشاركين بخصوص الورشة التدريبيّة لتسهيل مهام تنفيذها. ويرجى عند الحاجة الاتصال على العناوين التالية:

السيدة راضية سداوي رئيسة قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107-2812، بيروت، لبنان الهاتف: 527 978 1 961+ البريد إلكتروني: sedaoui@un.org	**السيد جيل أمين** مسؤول في شؤون التنمية المستدامة، قسم الطاقة، فريق تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107-2812، بيروت، لبنان الهاتف: 522 978 1 961+ البريد الكتروني: jil.amine@un.org